الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يلعب تعليم اللغة العربية دورًا مهمًا في المدارس الدينية، حيث يُعتبر من المواد الأساسية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات الإسلامية، خاصةً في فهم القرآن الكريم والحديث الشريف. لذلك، ليس من المستغرب أن يتم تقديم مهارات اللغة العربية في وقت مبكر في المرحلة الابتدائية لكي يتمكن الطلاب من تطوير قدراتهم في القراءة والكتابة وفهم النصوص الإسلامية. ومع ذلك، فإن تعليم اللغة العربية للطلاب في المرحلة الابتدائية يواجه العديد من التحديات، مثل انخفاض الدافعية للتعلم، وقلة تنوع أساليب التدريس، ونقص الموارد التعليمية، مما يشكل عقبة أمام تحقيق أهداف التعليم بفعالية. وفقًا لدراسة أجراها فضيلة وعبد الله، غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبات في فهم قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، وكذلك في تطبيق اللغة في سياق الحياة اليومية.[1]

تعليم اللغة العربية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، يواجه العديد من التحديات. من بين تلك التحديات وهي انخفاض دافعية الطلاب، نقص الموارد، وتعقيد المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية، والذي عادة ما يكون بين ٩٠-١٢٠ دقيقة في الأسبوع، يجعل من الصعب على العديد من الطلاب تطوير المهارات اللغوية الأساسية الأربع: الاستماع، القراءة، الكلام، والكتابة. ومع التطور السريع للتكنولوجيا في عصر الثورة الصناعية الرابعة، لا يزال دمج التكنولوجيا في عملية التعليم يمثل تحديًا للمعلمين. وفي ظل

[1] Fadhilah, S., & Abdulhak, I. Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi untuk Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Siswa. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(3), (2019). 78-89.

هذا العصر الرقمي المتسارع، يقدم الذكاء الاصطناعي حلولًا مبتكرة للتغلب على هذه التحديات.

في إندونيسيا، لا يزال استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في مرحلة التطوير، لكنه أظهر نتائج إيجابية في بعض المدارس التي اعتمدته بالفعل. وفقًا لتقرير صادر عن وزارة التربية والتعليم والثقافة، أدى استخدام التكنولوجيا في التعليم إلى زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم، خاصة في المواد الدراسية التي تتطلب التفاعل اللغوي مثل اللغات الأجنبية.[٢] وهذا يدل على الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية.

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور أدوات مبتكرة في التعليم، كان من أبرزها استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس. في تعليم اللغة العربية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر حلولاً تفاعلية تساعد المعلمين على ترقية جودة التعليم وزيادة فعاليته. من خلال استخدام تقنيات مثل التعلم التكيفي، وتحليل البيانات التلقائي، والأنظمة الذكية لتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، أصبح من الممكن ترقية مهارات اللغة العربية بشكل أسرع وأكثر دقة. تشير الدراسات إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية يعزز التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي، مما يساعد على تحسين نتائج التعلم في مهارات القراءة، الكتابة، الكلام، والاستماع.[٣] إن دمج هذه التكنولوجيا في الفصل الدراسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على طرق التدريس التقليدية، حيث يوفر أدوات تعليمية أكثر

---

[2] Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan. (2020). *Laporan Pengembangan Teknologi dalam Pembelajaran di Sekolah-Sekolah*. Jakarta: Kemendikbud.

[٣] عادل بن فهد القحطاني، "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية: دراسة حالة في المدارس المتوسطة"، *مجلة الدراسات التربوية*، المجلد ٤٣، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ١١٥-١٢٠.

تخصيصًا تساعد المعلمين في تلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحفيزهم على التعلم بطرق أكثر تفاعلية وملاءمة.

باعتبارها مؤسسة تعليمية ملتزمة بترقية جودة التعليم، ينبغي استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليم اللغة العربية. من خلال دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم، يمكن التعزيز دافعية الطلاب للتعلم، وتسهيل فهم المواد الدراسية، وفي النهاية ترقية التحصيل الأكاديمي.

معهد الاعتصام الإسلامي في بيكاسي الغربية هو أحد المؤسسات التعليمية التي تواجه أيضًا تحديات في تعليم اللغة العربية. بناءً على الملاحظات الأولية، فإن المشكلة الرئيسية التي يواجهها هي قلة تنوع أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون، وعدم تنوع وسائل التعليم مثل الاعتماد على الكتب المدرسية والسبورة فقط. الطرق التقليدية، مثل الحفظ وترجمة النصوص، تجعل الطلاب أقل تحفيزًا للتعلم، حيث تُعتبر هذه الأساليب مملة في كثير من الأحيان. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الموارد التعليمية، مثل قلة المواد التعليمية التفاعلية وعدم استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس، يشكل عائقًا أمام الطلاب لفهم قواعد اللغة وإثراء مفرداتهم في اللغة العربية.

إلى جانب ذلك، فإن تفاوت مستويات القدرة في اللغة العربية بين الطلاب يشكل تحديًا إضافيًا. فقد يمتلك بعض الطلاب أساسًا قويًا في اللغة العربية من بيئتهم العائلية، في حين يتعرف الطلاب الآخرون على هذه اللغة لأول مرة عند

دخولهم المدرسة. هذا التفاوت غالبًا ما يجعل المعلمين يجدون صعوبة في مواءمة المواد مع احتياجات كل طالب، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية غير مثالية.[٤]

لذلك، تقترح الباحثة حلًا يتمثل في استخدام التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الاصطناعي خاصة الدردشة جي بي (Chat GPT) في تعليم اللغة العربية كحل مناسب للتغلب على التحديات التي يواجهها معهد الاعتصام الإسلامي. ويتيح الذكاء الاصطناعي إنشاء بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وشخصية. إحدى المزايا الرئيسية للذكاء الاصطناعي في التعليم هي قدرته على توفير مواد تعليمية تتكيف مع احتياجات كل طالب.[٥] ومع هذه التكنولوجيا، يمكن للطلاب ذوي القدرات المختلفة في اللغة العربية الحصول على تعليم يتناسب مع مستواهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية وكفاءة.

واستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يساعد المعلمين على تقديم دروس تفاعلية وفعّالة من خلال توفير أدوات تعليمية مبتكرة، مثل التطبيقات الذكية، وتصحيح النطق تلقائيًا، وتخصيص المحتوى التعليمي بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وإنتاجية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر أنواعًا مختلفة من التدريبات التفاعلية والممتعة، مثل ألعاب اللغة، تدريبات المحادثة الافتراضية، وفهم النصوص من خلال تطبيقات مجهزة بميزات التقييم التلقائي. وبهذا، تصبح عملية التعلم أكثر متعة، ويمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية بطريقة أكثر

---

[4] Arifin, M., & Lestari, S. Implementasi Artificial Intelligence (AI) dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah: Studi Kasus di Madrasah Aliyah. *Jurnal Teknologi Pendidikan Indonesia*, 12(1(, (2021). 45-58.

[5] Suryadi, A. (2021). Integrasi Teknologi dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Kajian Efektivitas Penggunaan Aplikasi Berbasis AI. *Jurnal Teknologi dan Pendidikan Islam*, 9(2), 99-112.

نشاطًا.[٦] كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتغلب على محدودية وقت الممارسة خارج الصف من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة اللغة بشكل مستقل في أي وقت عبر تطبيقات مدمجة مع المنهج الدراسي.

في سياق تعليم اللغة، يستطيع الذكاء الاصطناعي المساعدة أيضًا في جوانب النطق والاستماع. حيث يمكن للتطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تدريب الطلاب على مهارة الاستماع وفهم اللغة العربية من خلال عرض محادثات أصلية من متحدثين باللغة الأم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم تغذية راجعة فورية حول نطق الطلاب، مما يتيح لهم تصحيح الأخطاء في الوقت الحقيقي. وهكذا، لا يعزز الذكاء الاصطناعي مهارات اللغة لدى الطلاب فحسب، بل يثري أيضًا تجربتهم التعليمية بطرق أكثر تقدمًا وفعالية. توفر هذه الابتكارات حلولًا ملائمة وقابلة للتطبيق لمواجهة مختلف المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية حتى الآن. ولهذا السبب، اختارت الباحثة مناقشة الذكاء الاصطناعي كحل لترقية تعليم اللغة العربية في المدرسة.

الأسباب التي تدفع الباحثة ليست بدون مبررات، حيث يدعمها بحث سابق أجراه شهرير (٢٠٢٠) في مجلة تعليم اللغة والأدب، والذي أظهر أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية يمكن أن يعزز بشكل كبير مهارة الكلام والاستماع لدى الطلاب. في هذه الدراسة، أظهر الطلاب الذين استخدموا تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي تحسنًا بنسبة ٣٠٪ أعلى في إتقان المفردات والنطق مقارنة بالطلاب الذين استخدموا طرق التعليم التقليدية.

[6] Rahmawati, L., & Hidayat, R. (2020). Penerapan Teknologi Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Eksperimen di Madrasah Ibtidaiyah. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6(1), 85-97.

تعتبر هذه الدراسة مرجعًا مهمًا يوضح أن الذكاء الاصطناعي يمكن تكييفه لتعليم لغات أخرى، بما في ذلك اللغة العربية، لتحقيق نفس الترقية في المهارات.

ومن نتائج البحث القبلي قامت بها الباحثة في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الخامس الابتدائي بمعهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية، تم الحصول على متوسط نتيجة الاختبار القبلي بنسبة ٦٦.٩٦%، تُظهر هذه النتيجة أن مستوى فهم الطلاب ومهاراتهم في المواد المعطاة لا يزال أقل من نتيجة المعايير الإتمام الأدنى (KKM) التي تم تحديدها بنسبة ٧٥٪.

وهذا يدل على أن الطلاب يحتاجون إلى ترقية في عملية تعليم اللغة العربية حتى يتمكنوا من الوصول إلى المعايير المتوقعة. وبالتالي، هناك حاجة إلى جهود لتحسين من خلال تطبيق استراتيجيات تدريس أكثر فعالية وابتكارًا من أجل تعزيز جودة التعليم ونتائج تعلم الطلاب في الصف الخامس في المدارس الابتدائية الإسلامية.

وقد بحث الباحثون السابقون في أبحاثهم عن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. أبحاثهم أوجه تشابه واختلاف بهذا البحث العلمي. أولاً، بحثت رحماواتي في عام ٢٠٢٠ بعنوان "استفادة الذكاء الاصطناعي لتحسين فهم اللغة العربية في المدارس الابتدائية". وجد هذا البحث أن استخدام التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من فهم الطلاب للمفردات والقواعد في اللغة العربية. أصبح الطلاب أكثر نشاطًا وسرعة في التعلم. استخدم هذا البحث المنهج الكمي مع التجارب على طلاب الصف الرابع الابتدائي. تم جمع البيانات من خلال اختبارات قبل وبعد استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي. والفرق مع بحث الباحثة هو أن هذا البحث ركز على المدرسة الابتدائية العامة، بينما يركز بحث

الباحثة على المدرسة الابتدائية الإسلامية مع سياق ديني ودمج الذكاء الاصطناعي في المنهج الدراسي.

ثانيًا، بحث أحمد في عام ٢٠١٩ بعنوان "تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية". وجد أحمد أن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يساعد المعلمين في تقديم تغذية راجعة أسرع للطلاب، ويزيد من مشاركة الطلاب في عملية تعليم اللغة العربية. استخدم هذه البحث المنهج النوعي مع المقابلات وملاحظات الفصول الدراسية كأدوات لجمع البيانات. الفرق مع بحث الباحثة هو أن بحث أحمد ركز على فعالية الذكاء الاصطناعي في زيادة مشاركة الطلاب بشكل عام، بينما يركز بحث الباحثة أكثر على كيفية ترقية الذكاء الاصطناعي لجودة التعليم من حيث المنهج وطرق التدريس في المدارس الابتدائية الإسلامية.

ثالثًا، بحث سوريادي في عام ٢٠٢١ بعنوان "تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لترقية جودة تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية". أظهرت نتائج البحث أن تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يجعل التعليم أكثر جاذبية وتفاعلية، مما يزيد من دافع الطلاب للتعليم. استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي مع اختبارات قبلية وبعدية لقياس تغير مستوى اللغة العربية لدى الطلاب بعد استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. الفرق مع بحث الباحثة هو أن بحث سوريادي ركز على مستوى المدرسة الثانوية، بينما يستهدف بحث الباحثة المدرسة الابتدائية الإسلامية مع تحليل لترقية جودة التعليم في المرحلة الابتدائية.

رابعًا، بحث إلهام وأصدقائه في عام ٢٠٢٤ بعنوان "استخدام وسائل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في ترقية مهارة اللغة العربية في معهد رحمة العصري

الإسلامي". أظهرت نتائج البحث أن استخدام الذكاء الاصطناعي فعال في ترقية مهارت اللغة العربية لدى الطلاب. استخدم هذا البحث المنهج الكمي مع أسلوب التصميم قبل التجريبي، والتي يشار إليها غالبًا بالتجربة غير الحقيقية أو شبه التجربة، وتصميم البحث المستخدم هو تصميم الاختبار القبلي والبعدي المكون من مجموعتين. الفرق مع بحث الباحثة هو أن بحث علامشاه بحث عن ترقية التعلم من خلال نظام الذكاء الاصطناعي في المرحلة العالية، بينما يركز بحث الباحثة بشكل خاص على المدرسة الابتدائية الإسلامية مع التركيز على ترقية جودة التعليم في الصف.

ومن هنا، فإن الإشارة إلى هذا البحث تعد أساسًا مهمًا للباحثة لتطبيق التعليم باستخدام الذكاء الاصطناعي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية. بناءً على نتائج هذا البحث، تعتقد الباحثة أن تطبيق الذكاء الاصطناعي لن يعزز فقط مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، بل سيتغلب أيضًا على العقبات التي واجهتها عملية التعليم حتى الآن.

وبالتالي، بناءً على هذه خلفية البحث، ستناقش الباحثة هذا البحث بعنوان " ترقية جودة تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي (البحث الإجرائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية)".

ب. تركيز البحث و فرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة، تركز الباحثة بحثها على ترقية جودة تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب المدرسة الابتدائية، وفرعية تركيز البحث هي:

١. عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية.

٢. نتائج تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

نظرا إلى تركيز البحث السابق, فتنظيم المشكلة في السؤال الرئيسي التالي "هل توجد ترقية جودة تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية؟". وأسئلة البحث هي:

١. كيف عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية؟

٢. كيف نتائج تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية؟

د. أهداف البحث

يجري هذا البحث للحصول على ترقية جودة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في معهد الاعتصام الإسلامي بيكاسي الغربية.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يمكن أن يُتوقع أن يكون هذه البحث وسيلة لمعرفة عميقة حول كيفية ترقية جودة تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للمؤسسة التعليمية

لكي تكون المؤسسات التعليمية المدرسية أفضل في ترقية جودة التعليم في المدرسة الابتدائية الإسلامية الإعتصام ببيكاسي الغربية، وكذلك لرفع قيمة التعليم في المدرسة.

ب) للمجتمع

لتكتشف المعرفة على أهمية تعليم اللغة العربية في المدرسة.

ج) للباحثة

يفيد هذا البحث للباحثة لزيادة الخبرة في البحث وزيادة المعرفة للباحثة عن تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي في المد